

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 932- كتاب الجهاد | باب فضل الشهادة

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحديث الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله ولمسلم - 00:00:00

تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسولي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة - 00:00:30

هذا الحديث الرابع مئة في باب الجهاد. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله ولمسلم تضمن الله انتدب وتضمن وتكفل كلها بمعنى ان الله جل وعلا وعده الجنة. ووعد الله - 00:00:50

في احق لمن خرج في سبيله الظمير يعود الى الله جل وعلا لان ويقول انتدب الله وفي رواية مسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله يعني في سبيل الله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي - 00:01:30

تصديق برسولي. بهذه الامور الثلاثة. لا يخرجه الا جهاد في سبيل الله. وايمان بالله. وتصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو علي ضامن اي مضمون شاكرك. ان ادخله الجنة. اذا مات - 00:02:00

في خروجه هذا فقد ضمن الله جل وعلا له الجنة تم او ارجعه رجعه منصوب لانه معطوف على ادخله. ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه. نائلا ما نال من - 00:02:40

اجر او غنيمة. وفي رواية لمسلم وعند غيره ما عند في غير الصحيحين سائلا ما نال من اجر وغنيمة. ولذا قال شراح هذا الحديث قال او هنا بمعنى الواو يعني نائلا ما نال من اجر وغنيمة - 00:03:20

ولا وليس المراد احدهما وانما نائلا ما نال من اجر اجر الجهاد وهو حي يرزق. وغنيمة غنيمة ما يغنمه من مال. وما يأتيه من الجهاد في سبيل الله فهذا الحديث فيه فضل - 00:03:50

الجهاد في سبيل الله بهذه القيود المذكورة. لان قتال الاعداء على انواع عدة يقاتل حمية على محارمه واهل بيته. يقاتل شجاعة. انه شجاع ويحرص على القتال. يقاتل الرياء من اجل ان يمدح. يقاتل لاجل - 00:04:20

لذكر يقال فلان فعل وفعل. كل هذه لا تنفعه في الدار الآخرة في شيء يقاتل وطنية قومية كل هذه لها قيمة لها عند الله. لو قاتل لتكون الله هي العليا فهو في سبيل الله وما لا فلا. قاتل لاجل المغنم - 00:05:00

قال لان فيه غنائم عظيمة. ويحرص على القتال من اجل ان يحصل على غنائم فيه نهد من الكفار كل هذا لا قيمة له عند الله في الدار الآخرة لا يخرجه الا جهاد في سبيلي. جهاد في - 00:05:40

سبيل الله. هذا الذي يريده. وايمان بي. لانه لابد ان يكون الجهاد مبني على فالايمان لكان جهاد محبة مثلا مع المسلمين يحبهم ويحب ان ينتصروا بدون ايمان بالله ما ينفعه. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

فقال يا رسول الله اسلم او اجاهد؟ قال اسلم ثم جاهد او كما قال صلى الله عليه وسلم يعني ما يصلح ان يقاتل مع المسلمين على نية انه سيسلم او سيكون معهم لا ما ينفع هذا - 00:06:40

لابد اي عمل يعمله المسلم لكن يكون مبني على الايمان بالله بدون ايمان ما ينفع يعني لا ينفع في الدار الآخرة. والا قد ينفع المرء عمله الصالح والحسن في الدنيا ينفعه. انسان - 00:07:00

انا مثلا ما عنده ايمان يتصدق على الفقراء المسلمين. ينفعه هذا في الدنيا. يعطيه الله جل وعلا الصحة والعافية والمال والولد والجاه وو الى اخره من امور الدنيا. لان الله جل وعلا لا يظيع عنده اجر - 00:07:20

عامل خيرا. فان اراد الله جل وعلا والدار الآخرة اجر في الدنيا والآخرة او في الآخرة. وان كان يريد الدنيا فالله جل وعلا يثيبه على عمله هذا في الدنيا ولا يضيع عمله. يثاب عليه في الدنيا فقط ولا يستفيد منه في الآخرة - 00:07:40

اي عمل يعمله المرء يريد به النفع الآخروي لا بد ان يكون مبني على الايمان بالله وتصديق برسوله كذلك ما يتم الايمان بالمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تتم متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم الا بالايمان بالله. فالشهادتان - 00:08:10

ركن واحد ما تنفع احدهما بدون الاخرى ابدأ اذا قال انا مؤمن بالله لكن محمد رسول العرب. انا ليس لي انا مؤمن بالله وأؤمن بموسى مؤمن بو عيسى مؤمن بداود مؤمن بسليمان من الانبياء وانا مؤمن بالله نقول لا ينفعه الايمان - 00:08:40

وبالله حتى يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم. ويلزم من الامام بمحمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمن بجميع الانبياء صلوات الله وسلامه عليه. لا نفرق بين احد من رسله فهو علي ضامن ضامن - 00:09:10

يعني علي مظلوم ظلمته الله. والله جل وعلا بجوده وكرمه امرنا لعبد هذا الثواب. والا فالله جل وعلا لا يجب عليه شيء. لو عذب جميع خلقه عذبهم وهو غير ظالم لهم. فهو جل وعلا او - 00:09:40

وجب على نفسه تكرا. تكرا منه كما في حديث معاذ تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال الله ورسوله اعلم. قال حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:10:10

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. وهذا حق اوجبه الله جل وعلا على نفسه والتزم به تكرا منه وجودا. علي ضامن ان ادخله جنة يعني له الجنة. مات الشهيد الى الجنة. لان الشهداء - 00:10:30

تختلف حياتهم بعد الموت. الشهداء كما قال الله جل وعلا احياء عند ربهم يرزقون. هذي خاصة للشهداء احياء عند ربهم يرزقون والنبى صلى الله عليه وسلم تمنى الشهادة مرة بعد مرة بعد مرة - 00:11:00

وددت ان اقتل في سبيل الله ثم اقتل ثم اقتل. للتبوية بعظم فضل الشهادة في سبيل الله. فهو علي وامر ان ادخله الجنة او ارجعه. ان مات فمعانوه الى الجنة. وان - 00:11:30

رجع الى مسكنه الذي خرج منه رجع نائلا ما نال من الاجر او الاجر والغنيمة. فقد لا ينال الا الاجر. لانه ما يكون غنم شيء. وقد لينال الاجر والغنيمة وهذا الحديث فيه فضل الجهاد في سبيل الله بهذه القيود التي هي ان - 00:12:00

تجاهد في سبيل الله مؤمنا بالله مؤمنا برسوله قاصدا ان تكون كلمة الله هي العليا. رقم واحد. الغريب الا جهاد مرفوع هو وما بعده. وقد جاء منصوبا في صحيح مسلم على انه مفعول لاجله. اي لا يخرججه الخروج الا - 00:12:40

للجهاد لا يخرججه الخروج الا لاجل الجهاد. يعني جاءت كلمة الا الا جهادا في سبيله في رواية مسلم وفي بعض السنن. منصوبة كيف نصبح؟ يقول نصبها على انها له مفعول لاجله. واما كونه منصوبا؟ لا هذي واما كونه انتبه يظهر انها - 00:13:10

تقديم وتأخير مطبوعي والله اعلم ما تستقيم كذا. هذه الثلاثة الاسطر دعها قرأ رقم اثنين ضامن بمعنى مضمون نحو عيشة راضية اي يعني مثل في عيشة في الراضية في عيشة راضية يعني العيشة راضية او مرضية في عيشة مرضية يعني يأتي اسم - 00:13:40

فعل المراد به اسم المفعول مرضية فهو من ماء ان دافق يعني مدفوق. فيأتي اسم الفاعل بدل اسم المفعول ضامن بمعنى مضمون. يعني ضمن الله جل وعلا له الجنة. نعم. فهو - 00:14:10

وفاعلا بمعنى مفعول. يعني مظلوم. نعم. او ارجعه ارجعه. او بفتح العين ورجع منصوب على على انه تابع لان ادخله او ارجعه وهنا هذه ثلاثة الاسطر التي في الصفحة اليمنى تأتي تبع ثلاثة. اقرأ او او ارجعه - 00:14:40

بفتح الهمزة وكسر الجيم ارجعه يعني. نعم. لان ماضيه الثلاثي بدليل ربي ارجعون. بوصل الهمزة هنا بوصل الهمزة انت بالثلاثة الاسطر

التي تركتها هناك. ثم انت الشطر الثالث الذي يتبع هذا الكلام. هذا هو الظاهر والله اعلم. ويمكن في بعض النسخ كذا. واما كونهم -

[00:15:10](#)

يعني ارجعه ارجعه كونه منصوبا لما؟ عندك كذا توقعت نعم. واما كونه منصوبا فلانه معطوف على قوله ان ندخله الجنة من اجر او غنيمة او بمعنى الواو وعليه هناك وقد رواها لا لا وعليه فيكون وعليه فيكون - [00:15:40](#)

الغازي الغانم يرجع بالاجر ايضا. يرجع بالاجر والغنيمة. يعني مع الاجر غنيمة. نعم. اربعة. انتدب الله اه ثلاثة ثلاثة تأتي بالسطرين الاولين ثم تأتي بالثلاثة الاسطر التي تركناها في صفحة اليمنى ثم تأتي بالسطر الاخير هذا وعليه ما يكون الغازي الغانم يرجع بالاجر ايضا. ثم تأتي برقم - [00:16:10](#)

اربعة. نعم. انتدب الله. قال ابن الاثير ندبته فانتدب. اي بعثته فانبعث ودعوته فاجاب نعم. وقد رواها ابو داوود بالواو وفي بعض طرق مسلم ايضا. نعم معنى الاجمالي ضمن الله ضمن الله تعالى والتزم كرضا منه وفضلا ان لا على سبيل - [00:16:40](#) وانما كرم وفضل من الله جل وعلا. فهو جل وعلا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ان من خرج يقاتل في سبيله مخلصا نيته عن الاغراض الدنيوية من غنيمة او عصبية او او شجاعة او حب - [00:17:10](#)

لشهرة او الذكر بل لمجرد الايمان بالله تعالى الذي وعد المجاهدين بالمثوبة وتصديقا برسله الذين بلغوا عنه وعده الكريم فالله ظامن له دخول الجنة. ان قتل او مات في سبيله. حتى لو مات على فراشه - [00:17:30](#)

في سبيل الله. نعم. او يرجعه الى مسكنه واهله نائرا الاجر العظيم. او حاصل له الحسنات الاجر والغني قيمة الاجر العظيم عند الله جل وعلا والغنيمة في الدنيا ما يغنمه من مغنم. يقول - [00:17:50](#)

الامام الصنعاني رحمه الله في العدة على حاشية العمدة على ابن دقيق العيد واعلم ان الجهاد يقع على خمسة اسباب. طلب المغنم واظهار الشجاعة والرياء والحمية والغرب وقد اخبر ان المجاهد في سبيل الله من قاتل - [00:18:10](#)

لتكون كلمة الله هي العليا. والمراد بكلمة الله دعوة الله الى الاسلام. فاما فافادت الاحاديث انه لا يكون في سبيل الله الا من كان وقتاله اعلاء كلمة الله فقط. وقال بعض العلماء رحمهم الله - [00:18:40](#)

اذا خرج للجهاد في سبيل الله ثم دخله ما دخله بعد فعله لا تفسد ولا يذهب اجره ان شاء الله. هذا من اصل الخروج في سبيل الله. نعم. والله لا يخلف - [00:19:10](#)

ما يستفاد من الحديث اولا جود الله تعالى وكرمه وكرمه اذ الزم نفسه بهذا الجزء بهذا الجزاء الكبير للمجاهدين. ثانيا فضل الجهاد في سبيل الله اذ تحقق ربحه العظيم فاما الشهادة العظمى التي تنيل صاحبها المقامات العالية مع النبيين والصديقين -

[00:19:30](#)

اما الرجوع الى مسكنه بجزيل الحسنات وتكفير السيئات. وان وان كان معه غنيمة فذلك الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ثالثا قال ابن دقيق العيد في كتابه احكام الاحكام - [00:20:00](#)

شرح عمدة الاحكام. نعم. فيه دليل على انه لا يحصل هذا الثواب الا لمن صحت نيته وخلصت من شوائب ارادة الاغراض الدنيوية. وقال الطبري اذا كان اصل الباعث هو اعلاء كلمة الله - [00:20:20](#)

لا يضره ما عرض له بعد ذلك. ان شاء الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله به وصحبه اجمعين يقول السائل كم عدة المرأة المرضعة المطلقة؟ عدة المطلقة - [00:20:40](#)

المرضع وخير المرضع ما لم تكن حامل ثلاثة اقرا ان كانت من ذوات الحيض. وثلاث اشهر ان كانت لم تحظ لصغرها او انقطع الحيض عنه لكبرها. اذا فعدة المطلقة الحامل بوضع الحمل - [00:22:00](#)

وذوات الحيض بالحيض ثلاثة اقراع والصغيرة والكبيرة ثلاثة اشهر وغير المدخول بها لا عدة عليها. اذا عقد عليها ولم يخلو بها ولم يدخل بها ثم طلقها فلا عدة عليها لها ان تتزوج في نفس اليوم - [00:22:40](#)

يقول السائل بداية اخبركم بانني احبكم في الله ولدي مشكلة اود ان تساعدوني على جادحا لله وهي انني لا لا استطيع المداومة على

الصلاة مع رغبتني الشديدة بالالتزام ما ذكرت ما هو السبب في عدم الاستطاعة؟ هل هو لعدم الاستطاعة - 00:23:20

البدنية فانت معذور. ام عدم الاستطاعة لشغل من الاشغال؟ فلا اخلو من تفصيل لا استطيع المداومة على الصلاة واذا كان قصد ما تستطيع تداوم على الصلاة مطلقا يعني اذا في الجماعة ولا في غير الجماعة فهذا ظلال. الصلاة - 00:24:10

ما تسقط عن العبد ابدا ما دام العقل باق. فاذا فقد العقل سقط التكليف بالصلاة. لكن ما دام العقل باق على اي حالة يكون المرء ما تسقط عنه الصلاة بحال - 00:24:40

وكلامك هذا اخي مجمل. احتاج الى ايضاح يقول السائل هل يجوز الوضوء بعد بعد لبس الخف؟ وانا كثيرا ما فعلت هذا اذا لبست الخف على طهارة ثم حصل الحدث نعم فتوضأ وامسى على الخف - 00:25:00

اما اذا لبست الخف على غير طهارة فيجب عند الوضوء ان تخلع الخفين وتغسل القدمين. فلا يصح المسح على الخفين الا اذا لبسهما المرء على طهارة بخلاف الجبيرة فلا يلزم ان تكون موضوعة على طهارة - 00:25:50

لان الجبيرة لها حالات ضرورة يقول السائل تزوجت منذ فترة قريبة واشعر انني لا استطيع تحمل المسؤولية فقد على العز والدلال وكذلك زوجتي لا لا وكذلك زوجي لا يستطيع تحمل المسؤولية لان - 00:26:20

انه تربى ايضا في احضان من يخدمه ويسهر على راحته. فما الحل قول المرأة لا استطيع تحمل المسؤولية فقد تربيت على العز والدلال مهما تربت المرأة بالعز والدلال فهي لا غنى بها عن الزوج - 00:27:20

فهي في امس الحاجة الى الزوج. وما دامت لا غنى بها عن الزوج فوج فيجب عليها ان تستشعر ان خدمة زوجها عيش وكرامة وحق اوجه الله جل وعلا على الزوجات - 00:27:50

للزواج فالقيام بشأن البيت وتهينته واموره هذه من كرامة المرأة. تريد اولاد بدون زواج او ما تريد الاولاد؟ فطلب الاولاد غريزة في الرجال والنساء كل يميل الى هذا ويحبه. ولن يحصل الاولاد بدون زواج - 00:28:20

والقيام بامر الزوج ما ينافي العز والدلال. والاكرام فوج لا يريد من المرأة ان تهين نفسها وانما يعاشر هو يعاشرها وهي وتعاشره بالمعروف وايا كنت ايتها السائلة لست افضل من امك - 00:29:00

وزوجك ليس افضل من ابيك مثلا قد يجوز وانت ما وجدت الا زواج الوالد بالوالدة لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:30

الحديث الاربعمائة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ولمسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج في سبيله في سبيلي وايمان بي - 00:34:06

برسولي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه مائلا ما نال من اجر او غنيمة؟ هذا الحديث الرابع مئة في باب الجهاد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله - 00:34:26

ولمسلم تضمن الله انتدب وتضمن كلها بمعنى ان الله جل وعلا وعده الجنة. ووعد والله حق لمن خرج في سبيله الضمير يعود الى الله جل وعلا لانه يقول انتدب الله وفي رواية مسلم تظمن الله لمن خرج في سبيله يعني في سبيل الله - 00:34:56

لا يخرج في سبيله وايمان بي وتصديق برسولي. بهذه الامور الثلاثة. لا يخرج في سبيل الله. وايمان بالله. وتصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو علي ضامن اي مضمون - 00:35:36

ان ادخله الجنة. اذا مات في خروجه هذا فقد ضمن الله جل وعلا له الجنة اوصوب لان انه معطوف على ادخله. ان ادخله الجنة او ارجعه. الى اسكنه الذي خرج منه. نائلا ما نال. من اجر - 00:36:16

او غنيمة وفي رواية لمسلم وعند غيره ما عند في غير الصحيحين نائلا ما نال من اجر وغنيمة. ولذا قال شراح هذا الحديث قالوا او هنا بمعنى الواو يعني نائلا ما نال من اجر وغنيمة. ولا وليس المراد - 00:37:06

احدهما وانما نائلا ما نال من اجر اجر الجهاد وهو حي يرزق وغنيمة غنيمة ما يغنمه من مال وما يأتيه من الجهاد في سبيل الله فهذا

[00:37:36](#) الحديث فيه فضل الجهاد في سبيل -

[00:38:06](#) اه بهذه القيود المذكورة -